



ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: <https://lark.uowasit.edu.iq>



*Corresponding author:

Noor Najm AbduAl-sada

Imam Al Kadhum College/
Wasit Section

Email: tr2krdrhv@gmail.com

Dr. Aqeel Kareem Hussein

Imam Al Kadhum College/
Wasit Section

Email:

lecwasitma@alkadhumcol.edu.iq

Keywords:

the speech, Ashura, Imam,
Persuasion, The argument.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 9 Mar 2024

Accepted 13 Jun 2024

Available online 1 Jul 2024



Imam Hussein's speech (peace be upon him) on the Ashura procession

Between persuasion and making the argument

Abstract

What modern discourse analysis methods have presented Contributed significant contribution to modernizing cognitive tools For those working in discourse analysis to reread heritage in a new way Explore many of its secrets, By focusing on the components of the discourse, She paid great attention to the speaker and his intentions, Until knowledge of the speaker's personality and familiarity with everything that surrounds him became a major and influential factor in knowing the meaning of the speech and its goals, The recipient's share and knowledge of his interpretive competence were no less fortunate than the speaker's, Rather, it made the recipient the main focus around which the speech revolves, The center of gravity of the entire communicative process, as well as great attention to the circumstances surrounding the speech, Which cannot be separated or neglected in the analysis of any discourse, Therefore, this study came to reread one of the most important discourses in Arab heritage, It is a speech by the descendant of the Prophet's House, Imam Hussein, Which is distinguished by the multiplicity of its recipients And their different orientations, In addition to the different circumstances surrounding it, Because of the acceleration of events that accompanied that blessed exodus, This study attempts to differentiate between two types of speech by noting their purpose, which is the speech that was created to persuade and influence its recipients, Without neglecting the factors that gave him that achievement power that made him that level of influence, A speech whose purpose was merely to present an argument to the opponent.

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss16.3630>

خُطَابُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَام) فِي مَسِيرَةِ عَاشُورَاءَ بَيْنَ الْإِقْنَاعِ وَالْإِقْنَاءِ الْحُجَّةِ

نور نجم عبدالسادة/ كلية الإمام الكاظم (ع) // أقسام واسط
أ.م.د. عقيل كريم حسين/ كلية الإمام الكاظم (ع) // أقسام واسط

الخلاصة:

إنَّ ما قدّمته مناهج تحليل الخطاب الحديثة ساهم مساهمة كبيرة في تحديث الأدوات المعرفية للمشتغلين في تحليل الخطاب لإعادة قراءة التراث قراءة جديدة تستكشف الكثير من خفاياه، بوساطة التركيز على العناصر المكونة للخطاب، فأولت المتكلم ومقاصده عناية بالغة، حتى غدت معرفة شخصية المتكلم والإمام بكل ما يحيط بها عاملاً رئيساً ومؤثراً في معرفة دلالة الخطاب وغاياته، ولم يكن نصيب المتلقي ومعرفة كفاءته التأويلية أقل حظاً من المتكلم، بل جعلت المتلقي المحور الرئيس الذي يدور حوله الخطاب، ومركز ثقل العملية التخاطبية برمتها، فضلاً عن العناية الكبيرة بالظروف المحيطة بالخطاب، التي لا يمكن فصلها أو إهمالها في تحليل أيّ خطاب، لذا جاءت هذه الدراسة لتعيد قراءة أحد أهم الخطابات في التراث العربي، ألا وهو خطاب سليل البيت النبويّ الامام الحسين (ع)، الذي انماز بتعدد متلقيه واختلاف مشاربهم، فضلاً عن اختلاف الظروف المحيطة به، بسبب تسارع الاحداث التي رافقت ذلك الخروج المبارك. وتحاول هذه الدراسة التفريق بين نوعين من الخطاب بلحاظ الهدف منهما وهو الخطاب الذي أنشئ للإقناع والتأثير في متلقيه، من غير إغفال للعوامل التي منحته تلك القوة الإنجازية التي جعلته بذلك المستوى من التأثير، والخطاب الذي كان الهدف منه إلقاء الحجة على الخصم لا غير.

الكلمات المفتاحية: الخطاب، عاشوراء، الامام، الإقناع، الحجة

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المقدمة:

لكلّ خطابٍ سواء أكان منطوقاً ام مكتوباً هدفٌ وغاية، فتنوع الخطابات تبعاً لغاية إنشائها، وتحقيق ذلك الهدف يعتمد على قدرة المتكلم في صياغة خطابٍ قادرٍ على إقناع متلقيه، فضلاً عن نوع المتلقي واستعداداته، من دون إغفالٍ للظروف المحيطة بالخطاب، وقد يتغير هدف الخطاب من الإقناع الى إلقاء الحجة حسب نوع متلقيه، فقد يكون لمعرفة المتكلم المسبقة بتوجهات المتلقي واعتقاداته اثر كبير في تغيير هدف الخطاب، فيميل في بعض الأحيان الى الاطناب وادراج الحجج بطريقة متسلسلة اذا كان هدفه إقناع متلقي خطابه، وفي أحيانٍ أخرى يوجز في خطابه محاولاً انهاء حوارهِ إذا كان عارفاً بأنّ المتلقي لا يريد أن يقنع، أو لا يملك الاستعداد الذهني والنفسي الذي يمكنه من فهم ما يطرحه المخاطب، وقلّما نجد هذا التنوع في خطاب ما كما وجدناه في خطاب الامام الحسين (ع) في مسيرة عاشوراء، إذ تعددت اهداف خطابه عليه السلام بتعدد متلقيه، ولعلّ ما يمتلكه الامام من علوم ومعارف ورثها عن جده وأبيه صلوات الله عليهما مكنته من التشخيص الدقيق لنوع المتلقي، فوجدنا ذلك التنوع في الخطاب ما يبعث على التأمل وبه حاجة ماسة

لإعادة قراءته قراءة فاحصة تستحلب ما فيه إشارات ودلالات استنرت خلف قصد المتكلم، وتغوص في أعماقه لتستخرج دُرراً لا يمكن للقراءة العابرة ان تقف على أسرارها، فجاءت هذه الدراسة لتعيد قراءة ذلك الخطاب العظيم مستفيدة مما وصلت إليه مناهج تحليل الخطاب، لتقدّم قراءة جديدة تسلط الضوء على جوانب قد خفت على من قرأه فيما مضى، ولا تدعي هذه الدراسة استقصاء كل ما قيل في المسيرة المقدسة، وإنّما اقتصرت على ما اشتهر بين المؤرخين، فضلاً عن ذكر تلك الخطاب من مصادر روايتها المختلفة، لأنّ بعض النصوص ذكرت بعبارة مختلفة بيم مصدر وآخر، وبعض المصادر ذكرت جزءاً منها، واستكملت في مصادر أخرى، فحاولت الدراسة أن تجمع المتفق عليه مع استكمال تلك النصوص من مصادرها المختلفة؛ ليكون تحليلها تحليلاً شاملاً محيطاً بكل ما يتعلق بتلك النصوص؛ لذا سيُخصّص المطلب الأول لجمع نصوص خطاب الامام عليه السلام، والمطلب الثاني سيكون لدراسة الخطاب وعناصره، لتكوين صورة كاملة تمكننا من تحليل تلك النصوص في المطلب الثالث.

المطلب الأول: خطب الامام الحسين عليه السلام في مسيرة عاشوراء:

لا يخفى أنّ خطب وحوارات الامام الحسين ع في مسيرة عاشوراء لم تروّ من طريق واحد، ولم تصل إلينا بلفظ واحد، بل روت بعض المصادر نصوصاً خلت من جملٍ كثيرة قد ذكرتها مصادر أخرى نقلت تلك النصوص، وهذا الاختلاف في النقل التاريخي كثير لا يمكن إغفاله؛ لذا حاولت الدراسة استقصاء اغلب المصادر التي روت خطب الامام الحسين وحواراته والمقارنة بين روايات تلك المصادر، لاستدراك ما أغفله بعضها وذكره بعضها الآخر، لا سيما أننا معنيون بتعيين هدف الخطاب، وهذا يقتضي ذكر النصوص كاملة؛ ذلك أنّ أيّ نقص في خطاب او حوار قد لا يعطينا صورة واضحة ودقيقة عن الخطاب، وبذلك قد يقع الباحث في وهم تحديد هدف الخطاب وغايته.

ومن الجدير بالذكر أنّ البحث لم يذكر كل خطب وحوارات الامام الحسين عليه السلام، بل اكتفى بمجموعة منها يمكن أن تمثل الانموذج الذي يعطي صورة واضحة عن خطابه عامة، لأنّ المقام لا يتسع لاستقصائها جميعاً، ومن امثلة خطاب الامام الحسين عليه السلام في مسيرة عاشوراء ما يأتي:

أولاً: حوار مع أم سلمة:

روت كثير من المصادر ما دار من حوار جرى بينه عليه السلام وبين زوج النبي (ص) أم سلمة، اذ أوردت ((إنّ الامام الحسين (عليه السلام) لما اراد الخروج الى العراق أتته أم سلمة (رضي الله عنها) فقالت: يا بني ! لا تحزني بخروجك الى العراق فاني سمعت جدك يقول: يقتل ولدي الحسين (ع) بارض العراق في

ارض يقال لها كربلاء، فقال لها(ع) : يا أمّاه وأنا والله اعلم ذلك، وأني مقتول لا محالة وليس لي من هذا بُدّ،
وأني والله لأعرف اليوم الذي أقتل فيه، وأعرف من يقتلني، وأعرف البقعة التي أدفن فيها، وأني أعرف من
يقتل من أهل بيتي وقرابتي وشيعتي، وإن أردت يا أمّاه أريك حفرتي ومضجعي! ثم أشار إلى جهة كربلاء
فانخفضت الأرض حتى أراها مضجعه ومدفنه وموضع عسكريه وموقفه ومشهده فعند ذلك بكت أم سلمة بكاء
شديداً وسلّمت امره الى الله)) (المجلسي: (د.ت): 44 / 331). وهذه الرواية مذكورة في مصادر أخرى لم
تختلف عمّا ذكّر كثيراً (ينظر: القندوزي: 1966م: 405)، والاختلاف في الرواية مما لا يوجب تغييراً في
دلالة النص، لذا اقتصرنا على رواية المجلسي في هذا الخطاب.

ثانياً: حوار مع ابن الحنفية وابن عباس:

مما روي من خطاب الإمام الحسين عليه السلام قبل الخروج الى كربلاء ما دار بينه عليه السلام وبين
أخيه محمد بن الحنفية، إذ ذكر السيد ابن طاووس ما نصّه: «ورويت من كتاب أصل لأحمد بن الحسين بن
عمر بن يزيد الثقة، وعلى الأصل إن كان لمحمد بن داود القمي بالإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
سار محمد بن الحنفية إلى الحسين في الليلة التي أراد الخروج في صبيحتها عن مكة فقال يا أخي إن أهل
الكوفة من قد عرفت غدرهم بأبيك وأخيك وقد خفت أن يكون حالك كحال مَنْ مضى فإن رأيت أن تقيم فإنك
أعزّ من في الحرم وأمنعه. فقال يا أخي قد خفت أن يغتالني يزيد بن معاوية في الحرم فأكون الذي يستباح به
حرمة هذا البيت فقال له: ابن الحنفية فإن خفت ذلك فصرّ إلى اليمن أو بعض نواحي البر فإنك أمنع الناس به
ولا يقدر عليك أحد فقال: أنظر فيما قلت. فلما كان السحر ارتحل الحسين _ عليه السلام _ فبلغ ذلك ابن الحنفية
فأتاه فأخذ زمام ناقته التي ركبها. فقال له: يا أخي ألم تعدني النظر فيما سألتك؟ قال بلى، قال: فما حداك على
الخروج عاجلاً؟ فقال: أتاني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعد ما فارقتك، فقال: يا حسين اخرج فإن الله
قد شاء أن يراك قتيلاً، فقال له ابن الحنفية: إنا لله وإنا إليه راجعون.. فما معنى حملك هؤلاء النساء معك وأنت
تخرج على مثل هذه الحال؟ فقال له: قد قال لي (أي الرسول) إن الله قد شاء أن يراهنّ سبايا وسلم عليه
ومضى)) (ابن طاووس: 1412ه: 39).

ولم يكن ابن الحنفية وحيداً في طرح رأيه على الإمام، بل كان لشخصياتٍ أخرى حواراتٍ معه، ومن ذلك ما
جرى من حديث بين الإمام وبين ابن عباس، فقد ذكرت الروايات أنّ (قال ابو مخنف: وحدثني الحارث بن
كعب ان حسينا لما اجمع المسير الى الكوفة اتاه عبد الله بن عباس وقال: يا ابن العم انه قد شاع الخبر بين
الناس وارجفوا بانك سائر الى العراق ! فبين لي ما انت صانع ؟ قال الامام عليه السلام : اني قد ازمعت
المسير في احد يومي هذين ان شاء الله تعالى , فقال ابن عباس : اعيزك بالله من ذلك اخبرني رحمك الله اتسير

الى قوم قد قتلوا اميرهم وضبطوا بلادهم ونفوا عدوهم لعمرى الرشاد والسداد وان كانوا فعلوا ذلك فسر اليهم وان كانوا انما دعوك اليهم واميرهم عليهم قاهر لهم وعماله تجبى بلادهم فانهم انما دعوك للحرب والقتال ولا امنوا عليك ان يغروك ويكذبوك ويخالفوك ويخذلوك وان يستنفروا اليك فيكون اشد الناس عليك فقال له الحسين (عليه السلام) لابد من العراق يا ابن العم اني والله اعلم انك ناصح مشفق ولكني قد اجمعت واجمعت على المسير فقال له ابن عباس : فان كنت سائر فلا تسر بنسائك وصبيتك فوالله اني خائف ان تقتل كما قتل عثمان ونساؤه وولده ينظرون اليه فقال الحسين عليه السلام (والله يا ابن العم ان اقتل في العراق احب الي من ان اقتل بمكة وما قضى الله فهو كائن)، واني مع ذلك استخير الله وانظر ما يكون)) (الطبري: 1119: 5/383، وينظر: الخوارزمي: 1/310).

ثالثاً: حديثه مع ابن سعد:

تواتر النقل فيما جرى من حديث بين الإمام عليه السلام وعمر بن سعد، إذ روى أن الإمام الحسين عليه السلام أرسل (الى ابن سعد: إني أريد أن أكلمك فالتقي الليل بين عسكري وعسكري، فخرج إليه عمر بن سعد في عشرين فارساً، والحسين عليه السلام في مثل ذلك، ولما التقيا أمر الحسين (عليه السلام) أصحابه فتنحوا عنه، وبقي معه أخوه العباس وابنه علي الأكبر، وأمر عمر بن سعد أصحابه فتنحوا عنه وبقي معه ابنه حفص و غلام له يقال له (لاحق)، فقال الحسين (ع) لابن سعد ويحك اما تتقي الله الذي اليه معادك؟ أتقاتلني وانا ابن من علمت؟ يا هذا! ذر هؤلاء القوم وكن معي فإنه أقرب لك من الله فقال له عمر: أخاف أن تُهدم داري، فقال الحسين (عليه السلام) أنا ابنيها لك! فقال عمر: أخاف أن تؤخذ ضيعتي! فقال الامام (عليه السلام) أنا أخلف عليك خيراً منها من مالي بالحجاز! فقال عمر: لي عيال أخاف عليهم! فقال الإمام (عليه السلام) أنا أضمن سلامتهم، ثم سكت فلم يجبه عن ذلك، فانصرف عنه الحسين (عليه السلام) وهو يقول: مالك ذبحك الله على فراشك سريعاً عاجلاً ولا غفر لك يوم حشرك ونشرك، فوالله إني لأرجو أن لا تأكل من بُر العراق إلا يسيراً فقال له عمر: يا أبا عبد الله في الشعير عوض عن البُر! ثم رجع عمر الى معسكره)) (الخوارزمي: 1/245).

رابعاً: حديثه مع الوليد بن عتبة:

روي أنه (أرسل يزيد بن معاوية (لع) كتاباً إلى الوليد بن عتبة بعد موت معاوية في اوله يعنى بمعاوية أما بعدُ يا أبا محمد إذا قرأت كتابي هذا خذ لي البيعة عليهم من قبلك عامة، وعلى هؤلاء الأربعة خاصة، وهم عبد الرحمن بن ابي بكر، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، والحسين بن علي (عليه السلام)، وانفذ كتابي إليهم، فمن لا يبائعك فأنفذ لي برأسه مع جواب كتابي هذا والسلام.

فانفذ الكتاب مع رجلٍ من أصحابه إلى الوليد وقال: لَمَّا قرأ الكتاب بعث إلى مروان فدعاه إليه، فلَمَّا دخلَ قربه
وقرأ عليه الكتاب قال مروان: الرأي أن تُرسل إليهم وتدعوهم إلى البيعة في الطاعة، فإن فعلوا اقبل منهم،
وإن أبوا فأضرب أعناقهم. قال ابو مخنف: فأنفذ في طلبهم فقبل إتهم مجتمعون عند قبر رسول الله (صلى الله
عليه واله وسلم) فأقبل عليهم وقال لهم: أجيئوا الوليد فإنه يدعوكم ثم أن الحسين (عليه السلام) نهض إلى
منزله فأرسل إلى بنيه ومواليه، فأقبل إليه فخرج بهم إلى دار الوليد فقال لهم الامام (عليه السلام): إني داخل
على هذا الرجل فإن سمعتم صوتي قد علا فاهجموا وإلا لا تبرحوا حتى أخرج إليكم، ثم دخل على الوليد فسلم
عليه فرد السلام ومروان ابن الحكم جالس إلى جنبه.

فقال الحسين (عليه السلام): اصلح الله حالكما فلم يجابوا بشيء فلما استقر به الجلوس أقرأه كتاب يزيد ونعى
إليه معاوية بن ابي سفيان ودعاه الى بيعة يزيد فقال الحسين (عليه السلام): إنا لله وإنا إليه راجعون إنها
لمصيبة عظيمة، ولنا فيها شغل عن البيعة

فقال الوليد: لأبُدَّ من ذلك، فقال الحسين(عليه السلام): إن مثلي لا يبايع سراً، ولا أظنكم ترضون بهذا، ولكن
إذا خرجت غداً ودعوت الناس إلى البيعة فادعنا معهم وكنث أول مبايع) (أبو مخنف: 1360هـ: 18-19).

المطلب الثاني: الخطاب وعناصره: **مجلة لارك للدراسات والبحوث الإنسانية والعلوم الاجتماعية**
أولاً: مفهوم الخطاب:

الخطاب في معناه اللغويّ هو احد مصدري الفعل (خاطب) يخاطب مخاطبا وخطابا، وهو يدلّ على
توجه الكلام لمن يفهم (ينظر: الأسنوي: 1343هـ: 48)، وقال ابن منظور: إنَّ (الخطاب مراجعه الكلام) (ابن
منظور: (دب): 1 / 361)، أمّا في المعجمات الحديثة فنجد أنّ الخطاب يأتي بمعنى الحديث او القول، وقد
ذكرت هذه المعجمات عدد من التعريفات منها: هو (إيصال المعنى إلى السامع عن طريق الكلام) (الخولي:
1982م: 103) ويضيف آخرون بأنّ الخطاب (قد يكون شفويّاً أو تحريريّاً ويعالج موضوعاً بشيء من
التفصيل) (البلبكي: 1990م: 314).

واشار الاصوليون إلى تطور مصطلح الخطاب فهو عندهم (يدل على ما خوطب به وهو الكلام) (حمادي:
1994م: 21)، ويضيف الكفوي في (كلياته) عنصراً جديداً الى التعريف وهو الجانب النفسي فيقول: (إنّه
الكلام اللفظي أو النفسي الموجه نحو الغير للأفهام) (الكفوي: 1998م: 194) والخطاب كما يظهر في
الدراسات المختلفة (عملية اتصال تتم في اطارين الاطار اللغوي فقد يكون متواليه من الجمل المكتوبة او

المنطوقة ينتجها مرسل واحد او عدة متخاطبين كما يحدث في الحوار او غيره او اطار غير لغوي يشمل العادات والاعراف والتقاليد والأخلاق)(العموش: 2008م: 23).

والخطاب بعدّه (حدثاً كلامياً يتألف من عدة عناصر هي: المرسل، المرسل إليه، الرسالة، والهدف، ويؤثر هذا الهدف تأثيراً جلياً في استراتيجية المرسل فيملي عليه اختيارات معينة من بين البدائل التي يتيحها له النظام اللغوي، وقد يؤثر في صورة الحديث وطريقة بنائه وهو يفسر الكثير من المتغيرات الاسلوبية التي ترافق عملية التعبير اللغوي)(يقطين: 2001م: 9). ويربط الكثير من علماء اللغة المحدثين هدف الخطاب بالأثر الذي تحدثه وسيلة الاتصال بين المرسل والملتقي وقد عبروا عن هذه الوسيلة باستخدام كلمة قناة والقنوات المتاحة لمنتج الخطاب كثيرة (ينظر: مفتاح: 1990م: 167).

ومن الجدير بالذكر أنّ مفهوم الخطاب وتعريفه قد اختلف عند المشتغلين في حقل المعرفة الانسانية من بينهم "ميشال فوكو" الذي عبر عن الخطاب (بأنه "تلك الشبكة المعقدة من العلاقات الاجتماعية والسياسية والثقافية التي اعيد إدماجها في عمليات تحليل الخطاب، الذي يحمل بعداً سلطوياً من المتكلم، بقصد التأثير في المتلقي مستغلاً في ذلك كل الظروف الاجتماعية والثقافية والسياسية" والنظر الى الخطاب بهذه الكيفية، يبرز العلاقة المتبادلة بين أنظمة اللغة وأسبققتها الاستعمالية، ويبدو أنّ هذا التحديد لم يبتعد عن مفهوم الخطاب في الموروث الفلسفي اليوناني عند السوفسطائيين وأرسطو طالب في كون وظيفة الخطاب قائمة على الاقتناع والتأثير ويعرف "بنفينيست" الخطاب بأنه "كل تلفظ يفترض متكلماً ومستمعاً وعند الاول هدف التأثير على الثاني بطريقة ما" ويقصد بالتلفظ الذي عده معادلاً او مكافئاً للخطاب - الملفوظ منظوراً اليه من زاوية عمليات اشتغاله في التواصل، أي الاستعمال الفردي للغة الذي يمثل الفعل الحيوي في عملية انتاج الخطاب، وهذا الموقف يفضي الى القول بأنّ الخطاب "نشاط انساني منطلقة عموماً حدث مخصوص او مشيد يتواصل بواسطته متكلم مسامع مخاطب، مستعملاً اشارات لفظية منظمة حسي شفرة مشتركة)(كاظم: 2015م: 28-29).

ثانياً: عناصر الخطاب:

استناداً لما تقدّم من الحديث عن مفهوم الخطاب فإنّ أيّ خطاب لا يمكن أن يُنشأ من دون عناصره الرئيسية التي يمكن إيجازها بما يأتي:

1- المرسل:

هو الذات المحورية في إنشاء الخطاب ((لأنه هو الذي يتلّفظ به من أجل التعبير عن مقاصد معينه
وبغرض تحقيق هدف فيه ويجسد ذاته من خلال بناء خطابه باعتماده استراتيجية خطابية تمتد من مرحلة
تحليل السياق ذهنيا والاستعداد له بما في ذلك اختيار العلامة اللغوية الملائمة وبما يضمن تحقق منفعتة الذاتية
بتوظيف كفاءته للنجاح في نقل افكاره بتنوعات مناسبة ولا يمكن للغة الطبيعية ان تتجسد وتمارس دورها
الحقيقي الا من خلال المرسل فتصبح موجودا بالفعل بعد ان كان وجودها بالقوة فقط ليس هذا فحسب بل
يكون وجودها ذو فعل مناسب للسياق فبدون المرسل لا يكون للغة فاعلية)) (الشريف: 1986م: 100).

فالمرسل هو ((الذي يوظف اللغة في مستوياتها المتميزة، بتفعيلها في نسيج خطابه ذلك التفعيل الذي ينوع
طاقاتها الكامنة، ويدرك ذلك بإنتاجه خطابات مختلفة، كما أنّ أهلية المرسل هي المحك الحقيقي لإنجاز بعض
الافعال اللغوية)) (الشهري: 2004م: 46).

وقد لا يقتصر ((حضور ذات المرسل على لحظه التلفظ الخطابى، بل يظل باقياً في خطابه ما بقي الخطاب
ذاته، مما يشير باستمرار عمليه التلفظ كما هو الحال في الاوامر المكتوبة او الاعلان التجاري)) (فضل:
1992م: 18) ولم يكن القدامى غافلين عن الدور الرئيس والهام لمنشء الخطاب، وهذا ما ألفيناه عند عبد
القاهر الجرجاني في معرض تأكيده لأهمية المرسل ودوره في انتاج الخطاب إذ قال: ((إنّ الفصاحة فيما نحن
فيه عبارة عن مزية هي للمتكلم دون واضع اللغة، واذا كان كذلك فينبغي لنا ان ننظر الى المتكلم هل يستطيع
أن يزيد من عند نفسه في اللفظ شيئاً ليس هو له في اللغة واذا نظرنا وجدناه لا يستطيع ان يصنع باللفظ شيء
اصلاً ولا ان يحدث فيه وصفاً كيف وهو ان فعل ذلك افسد على نفسه وابطل أن يكون متكلماً لأنه لا يكون
متكلماً حتى يستعمل اوضاع لغة على ما وضعت عليه)) (الجرجاني: 1992م: 401).

2- المرسل إليه:

وهو الطرف الاخر للعملية التخاطبية الذي يوجه اليه المرسل خطابه عمداً، وقد اشار علماء اللغة قديماً
وحديثاً إلى تأثير المرسل اليه على المرسل عند انتاج خطابه اذ ابرزوا دوره في مستوى الخطاب اللغوي
مثل المستوى النحوي من حيث التذكير والتأنيث والعدد وتجسيده بعلامه لغويه هي الصاق كفه الخطاب
بأسماء الإشارة ولم يقفوا عند هذا الامر بل ابرز دوره ايضا في سياق الخطاب واثر ذلك على الخطاب تداوليا
(ينظر: الشهري: 2004م: 48).

اما عند البلاغيين فان دور المخاطب يتجاوز ذلك، إذ إنّ بناء الخطاب وتداوله مرهون إلى حد كبير بمعرفة
أحوال المخاطب او بافتراض تلك الأحوال، فالعناية في المقام الاول في النظام البلاغي العربي موجهة إلى

المرسل إليه حتى فيما يعرف بالمحسنات البديعية لأنها تحقق هدف المرسل من الخطاب وذلك بالتأثير في مخاطبه، فالعناية بالمحسنات ليست من قبيل الزخرفة اللفظية أو إبراز قدرات المرسل اللغوية، بل هي استراتيجية خطابية هدفها لفت عناية المتلقي وحمله على الاقبال على الخطاب، ويدل ذلك على ان المرسل اليه حاضر في الذهن عند انتاج الخطاب سواء كان حضورا عينيا ام استحضارا ذهنيا وهذا الشخوص او الاستحضار للمرسل اليه هو ما يسهم في حركية الخطاب بل يسهم في قدرة المرسل التنويرية ويمنحه أفقا لممارسة اختيار استراتيجية خطابه (براون ويول: 1997م: 30) فالنظام البلاغي العربي يرى أنّ المرسل اليه قسيم للمرسل وشريك له في عملية التواصل، لأنّ «الغاية الرئيسة التي يبغيها مرسل الخطاب بنوعيه المنطوق والمكتوب هي التأثير بالمتلقي، ومحاولة استمالته لإقناعه بأمر معين، أو حمله على اتخاذ قرار، أو حثّه على القيام بعمل ما، معتمداً في ذلك على استراتيجية خطابية معينة، يختار لها مجموعة من الحجج المناسبة، والتي بمقدورها تحقيق هدف الخطاب» (حسين وكعيد: 2023م:)

3- العناصر المشتركة:

لا يمكن النظر الى الخطاب بلحاظ طرفيه بمعزل عن محيطهما أو بمعزل عن العلاقة التي تربطهما والمعارف المشتركة بينهما وغير ذلك من العناصر المؤثرة (فتغدو العلاقة بين طرفي الخطاب من ابرز العناصر السياقية التي تؤثر في تحديد استراتيجية الخطاب المناسبة واختيارها ليراعيها المرسل دوما عند انتاج خطابه فلا يغفلها وذلك بوصفها محدداً سياقياً له دوره في إنجاز عملية التواصل وتحقيق هدف المرسل من عدمه ومن اهم العناصر المشتركة وهو نوع العلاقة بين طرفي الخطاب وتدرج لتتناسب مع نوع العلاقة فكما كانت رسمية كلما كان خطابه اكثر مباشرة على قصده، في حين كلما كانت العلاقة حميمية كلما ابتعد المرسل بخطابه عن الدلالة المباشرة، وعليه فالعلاقة هي التي تحدد الاستراتيجية المناسبة لتجسيدها، وردة الفعل المتوقعة، وتعد ايضا المعرفة المشتركة من العناصر المؤثرة وهي الرصيد المشترك بين طرفي الخطاب فالمعرفة المشتركة هي الأرضية التي يعتمد عليها طرفاء الخطاب في انجاز التواصل اذ ينطلق المرسل من عناصرها السياقية في انتاج خطابه كما يقول عليها كما يعول عليها المرسل اليه في تأويله وذلك حتى يتمكنان من الافهام والفهم كما الاقناع والاقتناع ويمكن أن تنقسم هذه المعرفة الى معرفة عامة بالعالم ومنها معرفة كيف يتصل الناس ببعضهم البعض وكيف يفكرون معرفة بنظام اللغة في جميع مستوياتها بما في ذلك دلالاتها وعلاقتها بثقافتها» (الشهري: 2004م: 48-49).

المطلب الثالث: خطاب الامام (عليه السلام) بين الاقناع والقاء الحجة:

ذكرنا في المطلب الأول ما دار بين الامام الحسين عليه السلام وبين السيدة أم سلمة (رض)، فقد أتته لما اراد الخروج الى العراق ((فقالت: يا بني لا تحزني بخروجك الى العراق فإني سمعت جدك يقول: يُقتل ولدي الحسين بارض العراق في ارض يقال لها كربلاء...الخ))

إنَّ المتفحص لهذا النص يجد فيه من الإخبار بالغيبيات ما لا يجده في حوارات الامام (عليه السلام) التي جرت مع ابن عباس ومع محمد بن الحنفية وغيرهما، وهنا يمكن الإشارة الى ان الاختلاف في نوع الخطاب عائد الى اختلاف المتلقي، ذلك أنَّ المتلقي (أم سلمة) وما تتمتع به من منزلة عظيمة لدى البيت النبوي عامة، والامام الحسين (ع) خاصة، فقد روي عن ابن عباس أنَّه قال: (كتب رسول الله {صلى الله عليه وسلم} كتابا فدفعه إلى أم سلمة فقال إذا أنا فُبِضت فقام رجلٌ على هذه الاعواد "ويعني المنبر" فأتاكِ يطلب هذا الكتاب فادفعيه إليه، فقام ابو بكر ولم يأتها، وقام عمر ولم يأتها، وقام عثمان فلم يأتها، وقام علي (ع) فنادها في الباب فقالت: ما حاجتك؟ فقال الكتاب الذي دفعه اليك رسول الله، فقالت وإنك انت صاحبه، فقالت اما والله ان الذي كنت لاحب ان يحبوك به فأخرجته اليه ففتحه فنظر فيه ثم قال في هذا لعلمنا جديدا) فكانت رضوان الله عليها مهياً لتحمل وصايا النبوة، ولم تنته سلسلة الامانة بعد وفاة النبي الأكرم (ص)، فقد استودعها الائمة من بعده، فنجدها حرز أمانة لجملة من المعصومين، فضلاً عن اطلاعها المسبق عن بعض الغيبيات التي سمعتها من رسول الله (ص)، وهذا ما مثّل معارف مشتركة بين طرفي الخطاب جعلت الامام (ع) يضمن جوابه لها بعض مما اطلع عليه من الغيب، وهذا ما لا يجده الامام في غيرها ممن عارضوا خروجه او نصحوه بتغيير وجهة رحلته، وهذا يؤكد أنَّ المتكلم لابد له من مراعاة القدرات العقلية والتأويلية للمخاطب، ويتخير له الجواب الذي يناسب مداركه، ذلك أنَّ السبيل الأجدى للتأثير في متلقي الخطاب هو استعمال ما يُسمى بحجج المشاركة التي تعتمد على مبدأ المشاركة الذي يقوم على المعلومات المشتركة مسبقاً بين طرفي الخطاب (حُسين: 2023م: 156)، ولعلَّ في النص ما يشير الى المنزلة العظيمة للسيدة ام سلمة، وما تتمتع به من الكمال الروحية والنفسية ما جعلها مؤهلة لتلك المسؤولية العظيمة، ولأنَّ ذلك المقام بالاطلاع على ما يكشفه الامام لخاصة أصحابه، وهذا لا يتأتى لكلِّ أحد لذا نجد ان خطاب الامام الحسين (ع) كان هدفة إقناعياً مع السيدة ام سلمة، وقد تحقق هدف الخطاب في متلقيه، وهذا ما تبين لنا من تأثير الخطاب فيها مما نتج عن ذلك التآثر وبكائها والتسليم لأمر الله تعالى، وترك معارضتها له بالخروج.

أما حواراه عليه السلام مع أخيه محمد بن الحنفية صبيحة الخروج عندما سأله عما اشار اليه في وقت سابق من ان يقصد اليمن (فقال له: يا أخي ألم تعدني النظر فيما سألتك؟ قال بلى، قال: فما حداك على الخروج عاجلاً؟ فقال: أتاني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعد ما فارقتك، فقال: يا حسين اخرج فإنَّ الله قد

شاء أن يراك قتيلاً، فقال له ابن الحنفية: إنا لله وإنا إليه راجعون.. فما معنى حملك هؤلاء النساء معك وأنت تخرج على مثل هذه الحال؟ فقال له: قد قال لي (أي الرسول) إن الله قد شاء أن يراهن سبانيا وسلم عليه (ومضى).

إن الناظر في هذا النص سيلحظ أن رؤيا الامام هي امتداد لرؤيا الانبياء والمعصومين، وقد كان محمد بن الحنفية مؤمناً بهذا الامر، ذلك أن الحجج المتساوقة في موضوع معين تتفاوت في قوة إقناعها وتأثيرها تبعاً لنوع المتلقي، وظروفه الخاصة، والكم المعرفي لديه (حُسين: 2023م: 155)، فحينما قال له الامام(ع) أتاني الرسول (ص) كان رده يحمل التصديق الكامل لذا ختم هذا الامر بقوله: انا لله وانا اليه راجعون. ومما يجدر الاشارة اليه في هذا النص هو عدم الافصاح عن دور النسوة بعد معركة الطف، واقتصار الجواب على مشيئة الله تعالى برؤيتهن سبانيا يمكن أن يكون من باب قطع الحديث وعدم اطالته وشرح ما سيجري لان المتلقي لا يستطيع تحمل او استيعاب تلك الحوادث المستقبلية كما استوعبتها السيدة الجليلة ام سلمة، ويمكن ان نرجع سبب ذلك الى الحفاظ على سرية الخروج وعدم تنبيه الخصم لما سيكون لهذا الركب الحسيني المبارك من أثر في تغيير قناعات المجتمع الكوفي والشامي الذي لو كان الخصم على علم بما سوف يجري لما اخرج النسوة سبانيا، ولأباهن بالمدينة، وهنا لن تحصل المشيئة الالهية لإحداث هذا التغيير الذي قامت به السيدة زينب (عليها السلام) ومن معها من النسوة، اللاتي لا يقل دورهن عن دور الرجال، فهن قد استمرن بمسيرة الثورة من بعدهم، فحققن ما لم يكن قد تحقق في معركة الطف.

وفي كلا الاحتمالين أو القراءتين اللتين احتملها النص فإن هدف الخطاب من الاخبار عن حال النسوة والمشية الالهية برؤيتهن سبانيا كان للإقناع، وهذا ما تحقق في قناعة المتلقي، لكن المتلقي لم يكن بالمستوى التكامل الذي وصلت له السيدة ام سلمة، فكان الخطاب معه مختلفاً ولم يتضمن إخبار بالغيبات.

ما نستخلصه من حوارات الامام عليه السلام مع اكثر من فرد في خروجه الى العراق واجوبته لهم حسب فهمهم وتوجهاتهم ينطلق من مبدأ نبويّ أنا أمرنا أن نُكلم الناس على قدر عقولهم فقد تجلّى ذلك في حوار ه مع ام سلمة فكان حواراً يرتكز الى ركن عقائدي وغيبى لان توجهها كان عقائدياً وغيبياً بقولها (سمعت جدك رسول الله يقول يقتل ولدي في العراق بارض يقال لها كربلاء) فكان حوار الامام (ع) مع ام سلمه ملائماً ومناسباً لفهمها وما اطلعت عليه من اسرار البيت المحمدي فكشف لها من الاسرار الغيبية ما يكون في خروجه الى العراق وهذا ما لم نجده في حوار ه مع ابن عباس فكان الطرح معه قائماً على ظاهر الامور وليس عقائدياً غيبياً، فلم يتطرق الامام (ع) للعمق الاستراتيجي والبعد الاسلامي الذي يحققه خروجه ومقتله في العراق، ويتضح لنا من سؤال ابن عباس للأمام الحسين (ع) عدم وجود تسليم مطلق وايمان راسخ بأن

الامام (ع) عارف عالم بما سيجري عليه بخلاف ما كانت عليه أم سلمة مع ما يتمتع به ابن عباس من مكانه علمية وسبق قدم في الاسلام من الاعتقاد بانكشاف الحجب عنه (عليه السلام) وهذا الاختلاف بين المتلقيين جعل جواب الامام (ع) لكل منهما مختلفاً تماماً عن الآخر، وقد أجاب الامام (ع) عن استفسار ابن عباس (يا ابن العم إني والله اعلم أنك ناصح مشفق ولكني قد ازمت واجمعت على المسير فقال له ابن عباس : فان كنت سائراً فلا تسر بنسائك وصبيتك فوالله اني خائف ان تقتل كما قتل عثمان ونساؤه وولده ينظرون اليه فقال الحسين عليه السلام) والله يا ابن العم ان اقتل في العراق احب الي من ان اقتل بمكة وما قضى الله فهو كائن) فكلمة (ازمعت) وهي مفردة تستخدم للعزم على موضوع ما، وهنا يدل على أن الإمام الحسين (ع) قد اتخذ الموقف النهائي وهو الخروج الى العراق وهو قرار محقق وعندما رأى ابن عباس ان الإمام (ع) حاسم الامر قال لا تخرج النساء معك وكان رد الامام (ع) ما قضى الله فهو كائن وعند التمعن في هذه المقولة نتأكد ان الامام (ع) عارف بما سيصيبه وما خرج اليه وعندما قال في نهاية حوارهِ (واني مع ذلك استخير الله وانظر ما يكون) فهنا قصد الاستخارة في أمر آخر قد يتعلق بوقت الخروج أو مكان النزول، اما خروجه ومحاربه ليزيد فهو امر مقضي بالنسبة له.

إن ما نلاحظه في خطاب الامام الحسين(ع) انه سعى لإلقاء الحجة على المسلمين جميعهم، ومحاولة ردهم عن غيهم وانحرافهم، وهذا ما تجلى في حديثه مع ابن سعد إذ قال له الامام (عليه السلام) (ويحك اما تتقي الله الذي اليه معادك ! أتقاتلني وأنا ابن من علمت؟) فهنا أراد الامام (عليه السلام) أن ينبهه لأمر قد أغفله أو تناساه وهي جهة نسبه من رسول الله، وهنا نلاحظ ان هذا الخطاب يختلف عن الخطابات الاخرى التي دارت بين الامام والأشخاص الاخرين أمثال الوليد بن عتبة وغيره، فلم يشر عليه السلام الى النسب في تلك الخطابات، ولعل السبب في ذلك يرجع الى وجود صلة قرابة بين عمر بن سعد والامام (ع) فأراد الامام تذكير عمر بن سعد او ايقاضه من غفلته، وأنه يعرف ما هو الامام بالنسبة الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهذا التذكير قد أخرج بن سعد مما جعله يتحجج بحجج لا وجود لها، فضلا عن أن الامام قد القى الحجة على المتلقي وقطع عليه الطريق بأن يبرر قتاله بأن الامام لم يدعوني لنصرته كما دعا أصحابه، وقد عرض الامام الحسين (ع) كل العروض التي كان يريدُها، وأغلق عليه الطريق امام كل المغريات التي ممكن ان تغريه بل زاد الامام (عليه السلام) مع كل العروض ضمان الجنة له، لكن ابن سعد بقي مصرا على موقفه وعلى الرغم من كلام الامام ، فهنا نجد أن الإمام أراد إلقاء الحجة لا غير؛ لعلمه بموقف ابن سعد، لكن الإمام أراد يوصل رسالته فيما يخص حرمة الرحم، ولا بُدُّ أن تسلك كل الطرق لردهم عن طريق الهلاك، وبعد أن أفرغ الامام ما جعبته من حجج انتقل الحديث من الامور المادية المتعلقة بالضياع وهدم الدار الى الحديث عن

امور غيبية مستقبلية؛ لأنَّ المتكلم يحمل علماً يؤهله الى معرفة الكثير من الغيبيات، والمخاطب عارف بعلم المتكلم بذلك فيكون القاء الحجة تاماً على المخاطب لكون اصراره على موقفه وهو من يحمل ذنبه دون غيره اذ قال الامام (مالك ذبحك الله على فراشك سريعاً عاجلاً ولا غفر لك يوم حشرك ونشرك فوالله اني لا ارجو ان لا تأكل من بُرِّ العراق إلا يسيراً) فتنبأ الامام(ع) بطريقة قتل عمر بن سعد ذبحاً في فراشه، وعدم تنعمه في ملكه، وهذا ما حدث بعد أحداث واقعه الطف.

إنَّ الوقوف على حوار الامام مع الوليد بن عتبة يحتاج الى فضل تدقيق ومعرفة لمقاصد المتكلم، إذ لا يمكن حمل ما نطق به الامام على ظاهر معناه مطلقاً، فنجد أنَّ الامام عليه السلام حين قال: (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ إِنَّهَا لَمُصِيبَةٌ عَظِيمَةٌ، وَلَنَا فِيهَا شُغْلٌ عَنِ الْبَيْعَةِ)، فقد أراد بعبارة لنا فيها شغل عن البيعة أن يحقن دماء أصحابه، وأن يُبعد القتال عن المدينة، فكان حريصاً على أن لا يقع التصادم والقتال بين اخوته وبين جنود والي المدينة، لذا اراد الامام أن يكون حوار مع الوليد بن عتبة حواراً هادئاً يتخلص فيه من شباك الوالي، التي نصبت بمعية مروان؛ لذا استرجع عندما سمع بموت معاوية وذكر أنَّ في هذه المصيبة شغل عن البيعة، وهنا لا بُدَّ من حمل كلام الامام على غير ظاهره، فلا يمكن أن يفهم من قوله عليه السلام أنَّ الحزن على موت معاوية يمثل مصيبة تشغله عن البيعة، وانما يمكن حمل هذا الكلام من باب التورية، فإنَّه عليه السلام قصد معنى بعيداً وفهم السامع معنى آخر، فلعله عليه السلام قصد بالمصيبة تولى يزيد ذلك الفاجر شارب الخمر أمر المسلمين بعد ابيه، فهي بحق مصيبة على امة الإسلام، وما يؤكد لنا ان الامام كان حريصاً على حقن الدماء وتجنب القتال ما قاله للوليد حينما أصرَّ على اخذ البيعة: (إنَّ مثلي لا يبياع سرّاً، ولا أظنكم ترضون بهذا، ولكن إذا خرجت غداً ودعوت الناس إلى البيعة فادعنا معهم وكنن أول مبياع) ولا يمكن حمل هذا الكلام ايضا على ظاهره؛ لأنَّ الامام قد قالها : مثلي لا يبياع مثله، فعدم البيعة امر مفروغ منه، لذا لا بدَّ أن نفتش عن المعنى المتواري خلف ذلك المعنى الظاهر، والذي يقصده المتكلم، وهنا يمكن القول بأنَّ قصد الامام بالبيعة لم يكن قصداً لبيعة يزيد، ولعل الامام أراد يحقق من وراء ذلك أمرين، أولهما أنَّ هذه البيعة يجب أن تتم علناً، وتكون الدعوة لها على مرأى ومسمع الجميع، وهذا ما لا تريده السلطة، خشية من ردة فعل الناس الناقمة على استئثار بني أمية بالحكم، والثاني: أن يقطع الحديث مع الوليد كي لا يضطر الى الصدام معه حقناً للدماء، ودفع شر الاقتتال واشهار السيوف لأنَّ هذه السيوف سيدخرها إلى يوم كربلاء وهو يومها، وهو ما تحقق آنذاك.

نتائج البحث:

بعد أن وصلت سفينة البحث الى مرساها لا بُدَّ من عرضٍ لأهم النتائج التي توصل إليها:

- 1- تنوع خطاب الامام الحسين عليه السلام واختلقت أساليبه وحججه تبعاً لاختلاف متلقيه، فقد كانت مراعاة حال المتلقي ومدركاته حاضرة في خطابه عليه السلام.
- 2- استطاع البحث أن يفرق بين الخطابات التي كان الهدف منها الاقناع وما كان هدفها القاء الحجة، وفي كلا الخطابين كان المتلقي هو المؤثر الرئيس في تنوع اهداف الخطاب.
- 3- إنَّ الأخبار ببعض الغيبيات كان حاضراً مع المتلقي الذي كان يمتلك المؤهلات النفسية والروحية لتقبل مثل تلك الأخبار وهو ما وجدناه عند السيدة الفاضلة أم سلمة رضوان الله تعالى عليها.
- 4- لم يكن ابن الحنفية وابن عباس يتمتعان بالمستوى العرفاني الذي كانت تتمتع به السيدة ام سلمة لذا وجدنا خلو الحوار معهما من أيّ إخبار غيبيّ مستقبلي.
- 5- مثل الحوار مع ابن سعد والوليد نوع الخطاب الذي يهدف الى القاء الحجة، فكان حواراً مبنياً على الأمور المادية الظاهرة خلافاً للحوارات الأخرى التي كان فيها هدف الاقناع والتأثير واضحاً.

ثبت المصادر والمراجع

- ابن طاووس، 1412هـ: علي بن موسى بن جعفر (664هـ)، اللهوف في قتلى الطفوف، مطبعة امير، ط1، قم- إيران.
- ابن منظور، د.ت: ابو الفضل جمال الدين بن محمد، لسان العرب، دار صادر، ط1، بيروت_ لبنان.
- ابو مخنف، 1360هـ: لوط بن يحيى بن سعيد (157هـ)، مقتل الحسين (عليه السلام) ومصرع اهل بيته واصحابه في كربلاء، مطبعة امير، ط2، قم – إيران .
- الأسنوي، 1343هـ: جمال الدين عبد الرحيم (772هـ)، نهاية السؤل في شرح مناهج الأصول، عالم الكتب، (د.ط)، القاهرة_ مصر.
- بروان و يول: 1997م: تحليل الخطاب، ترجمة وتعليق د.محمد لطفي، جامعة الملك سعود، (د.ط)، المملكة العربية السعودية.
- الجرجاني: 1992م: عبد القاهر بن عبد الرحمن(471هـ)، دلائل الاعجاز، مطبعة المدني، ط3، المؤسسة السعودية بمصر، القاهرة – مصر.
- حسين : 2023م: الرؤية الحجاجية للغة النصّ القرآني عند العلامة الطيبيّ (743هـ) في حاشيته على الكشاف: م.د.عقيل كريم حسين/ كلية الامام الكاظم (ع)، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية/ مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن كلية الآداب/ جامعة واسط، العدد: (48) 1/ 4 /2023م.---

DOI: <https://doi.org/10.31185/lark.Vol2.Iss49.2910>

- **حُسين و كعيّد: 2022م:** استراتيجيات الإقناع الحجاجيّة عند محمد بن علي بن محمّد الجرجانيّ (729هـ) في كتابه الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة: م.د. عقيل كريم حسين/ كليّة الامام الكاظم (ع) ، وم.د. أحمد صبر كعيّد، مجلة العلوم الأساسيّة/ مجلة علمية محكمة تصدرها كلية التربية الأساسيّة/ جامعة واسط، المجلد: السادس/ العدد العاشر.
- **حمادي، 1994م:** ادريس، الخطاب الشرعي وطرق استثماره، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ، بيروت _ لبنان.
- **الخوارزمي: 1367هـ:** أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي أخطب خوارزم (568هـ)، مقتل الحسين (عليه السلام (، تح: العلامة الشيخ محمد السماوي ، مكتبة المفيد ، ط1 ، ايران _ قم.
- **الخولي، 1982م:** محمد علي، معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان، ط1، بيروت – لبنان.
- **البعلبكي، 1990م:** رمزي، معجم المصطلحات اللغوية، دار العلم للملايين، ط1، بيروت – لبنان.
- **الشريف: 1986م:** محمد صلاح الدين تقديم عام للاتجاه البراغماتي، ضمن كتاب اهم المدارس اللسانية ، (د.ط) ، المعهد القومي لعلوم التربية ، تونس.
- **الشهري، 2004م:** عبد الهادي بن ظافر: استراتيجيات الخطاب: مقارنة لغوية تداوليّة، ط1، دار الكتب الجديدة، بيروت- لبنان.
- **الطبري، 1119هـ:** أبو جعفر محمد بن جرير (310هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، ط4 ، مصر _ القاهرة.
- **العموش: 2008م:** د. خلود، الخطاب القرآني دراسة في العلاقة بين النص والسياق، عالم الكتب الحديث، ط1، اربد- الأردن.
- **فضل، 1992م:** محمد صلاح الدين، بلاغة الخطاب وعلم النص، سلسلة عالم المعرفة ، ط3 ، الكويت.
- **كاظم، 2015م:** د. مرتضى جبار، اللسانيات التداولية في الخطاب القانوني، منشورات الضفاف، ط1 ، بيروت _ لبنان.
- **الكفوي، 1998م:** ايوب بن موسى ابو البقاء الكفوي (1094هـ) ، الكليات، تح: عدنان درويش، مؤسسة الرسالة ، ط2 ، بيروت _ لبنان.
- **المجلسي، (د.ت):** الشيخ محمد باقر، بحار الانوار، دار احياء التراث العربي ، ط3 ، بيروت _ لبنان.
- **يقطين، 2001م:** سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، منشورات المركز الثقافي العربي ، ط2 ، الدار البيضاء – المغرب.

List of sources and references

- Ibn Tawus, 1412 AH: Ali bin Musa bin Jaafar (664 AH), Al-Lahouf fi Maqталat al-Tafuf, Amir Press, 1st edition, Qom – Iran.

- Ibn Manzur, D. T.: Abu al-Fadl Jamal al-Din ibn Muhammad, Lisan al-Arab, Dar Sader, 1st edition, Beirut, Lebanon.
- Abu Mikhnaf, 1360 AH: Lot bin Yahya bin Saeed (157 AH), The killing of Hussein (peace be upon him) and the killing of his family and companions in Karbala, Amir Press, 2nd edition, Qom - Iran.
- Al-Asnawi, 1343 AH: Jamal al-Din Abd al-Rahim (772 AH), Nihayat al-Sul fi Sharh Manhaj al-USul, Alam al-Kutub, (ed.), Cairo, Egypt.
- Brown and Yule: 1997 AD: Discourse analysis, translation and commentary by Dr. Muhammad Lutfi, King Saud University, (D.I.), Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Jurjani: 1992 AD: Abdul Qahir bin Abdul Rahman (471 AH), Evidence of the Miracle, Al-Madani Press, 3rd edition, Saudi Foundation in Egypt, Cairo - Egypt.
- Hussein: 2023 AD: The argumentative vision of the language of the Qur'anic text according to the scholar Al-Tibi (743 AH) in his footnote to Al-Kashshaf: M.D. Aqeel Karim Hussein / Imam Al-Kadhim College (peace be upon him), Lark Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences / a quarterly peer-reviewed scientific journal issued by the College Arts/Wasit University, Issue: (48) 1/4/2023 AD. **DOI:** <https://doi.org/10.31185/lark.Vol2.Iss49.2910>
- Hussein and Kaaid: 2022 AD: The argumentative persuasion strategies of Muhammad bin Ali bin Muhammad al-Jurjani (729 AH) in his book Signals and Warnings in the Science of Rhetoric: M.D. Aqeel Karim Hussein/ Imam al-Kadhim College (peace be upon him), and M.D. Ahmed Sabr Kaaid, Journal of Basic Sciences/a peer-reviewed scientific journal issued by the College of Basic Education/University of Wasit, Volume: Six/Issue Ten.
- Hammadi, 1994 AD: Idris, The Legal Discourse and Methods of Investing in It, Arab Cultural Center for Printing, Publishing and Distribution, 1st edition, Beirut - Lebanon.
- Al-Khwarizmi: 1367 AH: Abu Al-Mu'ayyad Al-Muwaffaq bin Ahmad Al-Makki preached to Khwarazm (568 AH), The Killing of Al-Hussein (peace be upon him), edited by: Allama Sheikh Muhammad Al-Samawi, Al-Mufid Library, 1st edition, Iran _ Qom.
- Al-Khouli, 1982 AD: Muhammad Ali, Dictionary of Theoretical Linguistics, Lebanon Library, 1st edition, Beirut - Lebanon.

- Al-Baalbaki, 1990 AD: Ramzi, Dictionary of Linguistic Terms, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 1st edition, Beirut - Lebanon.
- Al-Sharif: 1986 AD: Muhammad Salah El-Dinen, a general introduction to the pragmatic trend, in the book The Most Important Linguistic Schools, (ed.), National Institute of Educational Sciences, Tunisia.
- Al-Shehri, 2004 AD: Abdul Hadi Bin Dhafer: Discourse Strategies: A Pragmatic Linguistic Approach, 1st edition, New Books House, Beirut - Lebanon.
- Al-Tabari, 1119 AH: Abu Jaafar Muhammad bin Jarir (310 AH), History of the Messengers and Kings, edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Ma'arif, 4th edition, Egypt - Cairo.
- Al-Omouh: 2008 AD: Dr. Kholoud, The Qur'anic Discourse: A Study in the Relationship between Text and Context, Modern World of Books, 1st edition, Irbid - Jordan.
- Fadl, 1992 AD: Muhammad Salah al-Din, Rhetoric of Discourse and Textual Science, World of Knowledge Series, 3rd edition, Kuwait.
- Kadum, 2015 AD: Dr. Mortada Jabbar, Pragmatic Linguistics in Legal Discourse, Al-Dafaf Publications, 1st edition, Beirut, Lebanon.
- Al-Kafawi, 1998 AD: Ayoub bin Musa Abu Al-Baqa Al-Kafawi (1094 AH), Al-Kulliyyat, ed.: Adnan Darwish, Al-Resala Foundation, 2nd edition, Beirut - Lebanon.
- Al-Majlisi, (Dr.): Sheikh Muhammad Baqir, Bihar Al-Anwar, Dar for the Revival of Arab Heritage, 3rd edition, Beirut - Lebanon.
- Yaqtin, 2001 AD: Saeed Yaqtin, The Openness of the Narrative Text, Arab Cultural Center Publications, 2nd edition, Casablanca - Morocco.